# العادات الكلامية في العاميات التلمسانية

سمية جلايلي ●

يتناول هذا المقال بعض العادات الكلامية الموجودة في لهجة تلمسان وقد خصصنا بالذكر القلب المكاني والإبدال والحذف، حيث مهدنا للدراسة بتعريف اللهجة لغة واصطلاحا، والحديث عن عوامل الاختلاف اللهجي، م الحديث بعض مظاهر الاختلاف اللهجي، فيه تناولنا القلب المكاني والإبدال،حيث عرفنا كل منهما، وذكر بعض الأمثلة من المنطوق التلمساني.

**Abstract:**

*Cet article représente les habitudes verbales dans le dialecte de la wilaya de Tlemcen, nous avons spécifiquement parlé de certain phénomènes dialecte . nous avons essayé de définir la dialecte, et parler des facteurs qui contribuent à l'émergence de dialectes, ainsi que la définition d'une certaine apparence de différence dialecte de tlemcen .*

**تعريف اللهجة:**

تنص المعاجم العربية على أن اللهجة هي اللسان، أو طرفه،و جرس الكلام،وهي اللغة التي جبل عليها الإنسان، فاعتادها ونشأ عليها[1].

أما اصطلاحا فهناك عدة تعاريف من بينها:

1 -هي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة.

2 - هي مجموعة العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة[2].

3 - ويعرفها إبراهيم أنيس: "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة،ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة،وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع

---

● أستاذ اللسانيات بالمركز الجامعي للنعامة .

1- الجوهري: الصحاح وابن منظور: لسان العرب والزبيدي: تاج العروس (ل ه ج)

2- عبد الغفار حامد هلال . اللهجات العربية نشأة وتطورا. مكتبة وهبة، ط:02، 1993 ص33

وأشمل تضم عدة لهجات،كل منها خصائصها،ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض،فهم ما قد يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات،تلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة"[1].

ومن ثم فالعلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة الخاص بالعام أو الفرع بالأصل غير أن اللغويين العرب القدماء حين أشاروا إلى الفروق بين لهجات القبائل العربية لم يستعملوا مصطلح اللهجة بهذا المفهوم،إنما كانوا يستعملون مصطلح "لغة" أو "لُغيّة" ولعل السبب في ذلك أنهم لم يتوفروا على دراسة لهجة كاملة من لهجات القبائل التي كان يتكلمها الناس في حياتهم العادية،إنما كانت ملاحظتهم تنصب على الفروق بين اللهجات التي دخلت الفصحى؛ولذا لم نجد كتابا تراثيا يحمل عنوانه مصطلح "اللهجات"،في حين أننا نجد كثيرا مصطلح "اللغات"،فقد عقد ابن جني في خصائصه بابا بعنوان "تداخل اللغات"،وثمة كتب عنوانها (كتاب اللغات) للغويين،مثل: الفراء وأبي عبيدة،والأصمعي،غير أن هذه الكتب لم تصل إلينا،وإنما أشير إليها في مواضع مختلفة من كتب التراث اللغوي[2].

وهذه الصفات أو الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان، ومنها في لهجات العرب القديمة ما يأتي:

- **العَنْعَنة:** وهي قلب الهمزة المبدوء بها عينا، وهذه الصفة معروفة عند قبيلة قيس وتميم، وأسد.
- **الكشكشة**: وهي تعزى إلى قبيلة ربيعة ومضر،إذ هم يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئا فيقولون،رأيتكش،وبكش،وعليكش،فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو أشهر،ومنهم من يثبتها في الوصل -أيضا-،ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرها في الوصل ويسكنها في الوقت،فيقول: منش وعليش، وغيرهم من العرب يبقى الكاف دون تغيير.
- **العَجْعَجَة**: في لغة قبيلة قضاعة،يجعلون الياء المشدَّدة جيماً،يقولون في تميميّ: تميمِجّ،وغيرها من العادات النطقية الموجودة في لهجات العرب.

**أسباب الاختلاف اللهجي:**

[1]- إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط:03، 2003ص: 16
[2]- عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، مكتبة المعارف ،الرياض، ط:01، 1999، ص: 59

**1 -الأسباب الجغرافية:**

وفي هذا السبب الجغرافي يقول إبراهيم أنيس:" ولو أمكن أن تتحد تلك الظروف لاتخذ الكلام طريقا واحدا في تطوره، وشكلا واحدا في تغيره،ولظلت البيئات المنعزلة ذات لهجة واحدة، لا تتشعب إلى صفات متباينة،ولكن الواقع المشاهد أن البيئات متى انعزلت اتخذت أشكالا متغايرة في تطور لهجاتها."[1] والواقع أيضا أن إبراهيم أنيس لم يبين كيفية تغيير اللهجة بتغير المكان،بل اكتفى بالملاحظة وسردها دون تعليل وتفسير أسباب التغيير.

ويقول عبد الراجحي: "فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة، تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان،كأن توجد جبال،أو وديان تفصل بقعة عن أخرى،بحيث ينشا عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة. والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين في بيئة صحراوية بادية."[2] فالملاحظ أيضا أن عبده الراجحي لم يفسر أسباب التغير اللهجي بدقة وبيان، وكلما أضافه هو ملاحظته التي مفادها أن لهجة البئة الزراعية تختلف عن بيئة الصحراوية البادية.

**2 -الأسباب اجتماعية:**

قد تتغير اللهجات وتتنوع بفضل عوامل اجتماعية، ومنها: احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور: يعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تؤدي إلى نشأة اللهجات, فقد يغزو شعب من الشعوب أرضا،يتكلم أهلها لغة أخرى،فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة،وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاء مبرما،أو **يكاد** يكون تاما،أو أن ينشأ من هذا الصراع لهجة مشتقة من كلتا اللغتين،يشتمل على عناصر من هذه، وأخرى من تلك.[3]

**مظاهر اختلاف اللهجات:**

سبق وذكرنا أن أغلب المظاهر اللهجية والعادات الكلامية تكون صوتية وكذلك يكون الاختلاف الصرفي والدلالي في اللهجات، إلا أنه بدرجات أقل.

فما يتصل بالجانب الصوتي، يتجلى في الاختلافات التي تبدو في تغير بعض الحروف والحركات من قبيلة إلى أخرى أحيانا،وهذا ما يطلق عليه اللغويون اسم (الإبدال)،ففيه تختلف الحركات الإعرابية وغيرها من وجوه النحو بين القبائل،ويمكن أن يتقدم حرف على آخر،فيما

1- إبراهيم أنيس. المرجع السابق، ص20
2- عبده الراجحي. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. ص43-44
3 - إبراهيم أنيس. المرجع السابق، ص:18

يسمى ظاهرة (القلب المكاني)،وقد يلاحظ الاختلاف بين القبائل في حذف بعض الحركات أو الحروف أو زيادتها،وهذا كله يتعلق بالجانب الصوتي.

- أما ما يتصل بالجانب الدلالي،فيبدو في اختلاف معاني الألفاظ،وتنوع دلالاتها عند القبائل العربية،وقد نشأ عن تنوع الدلالة ظهور المشترك والمتضاد والمترادف في ألفاظ العربية.

وقد ذكر ابن جني بعض ذلك في خصائصه في أبواب منها: (باب فيما يرد عن العربي مخالفا لما عليه الجمهور)،و(باب في الشيء يسمع من العربي الفصيح لا يسمع من غيره)،وقد ذكر ابن جني تفسير هذا الوارد بأنه إذا كان العربي فصيحا في غير ذلك وكان ما جاء به مما يقبله القياس إلا أنه لم يرد به استعمال إلا من جهة ذلك الإنسان فإن الأولى في ذلك أن يحسن الظن به،وألا يحمل على فساده... ويمكن ذلك أن يكون ذلك قد وقع إليه من لغة قديمة قد طال عهدها، وعفا رسمها، وتأبدت معالمها.[1]

فالقلب المكاني والإبدال والحذف من الظواهر التي شاعت في اللهجات العربية القديمة،ولازالت أثارهم باقية إلى حد الساعة،فهذه الظواهر موجودة في اللهجة الجزائرية،ولهجة أهالي تلمسان خاصة باختلاف مناطقهم،لم تخل تعابيرهم اليومية ومن هذه الظواهر ما يأتي:

**أ-القلب المكاني:**

هو تغير فونولوجي يؤثر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة،وعرفه ليبنسكي Lipinski بأنه: نقل الأصوات داخل الكلمة.

كما عرفه ماريو باي أن القلب المكاني هو تغيير مواقع الحروف داخل الكلمة[2].

وقد ذكر السيوطي مجموعة من الكلمات التي خضعت للقلب المكاني من بينها:

(يئس . أيس)،و(جذب ـ جبذ)، و(صاقعة ـ صاعقة)،و(اضمحل ـ امضحل)،و(عميق ـ معيق)[3].

يمكن إرجاع وجود القلب في اللغة ولهجاتها إلى الميل إلى التخفيف والتسهيل وكذلك إلى الاختلافات الإقليمية واللغوية ولو بين أفراد الشعب الواحد،ولا ننسى خطا الأجيال

---

1 - عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، ص 84-85.
2 - ابن جني، الخصائص، تحقيق: مجمد علي النجار، دار الكتاب العربي،بيروت، ج:01 ص 385، ج:02، ص:21.
3 - السيوطي، المزهر في علوم اللغة ، المكتتبة العصرية، بيروت، 1987، ج:01 ،ص:476

والتوهم السمعي في وجود ذلك[1].

ومن أمثلة القلب المكاني في العامية التلمسانية:

- يلعن ⟸ ينعل: حدث القلب بين اللام والنون.
- الشمس ⟸ السمش : حدث القلب بين السين والشين.
- الزناجة ⟸ الجنازة: حدث القلب بين الزاي والجيم.

ويمكن أن يكون الهدف من القلب المكاني هو إراحة جهاز النطق، وذلك بعمِلِ اللسان في اتجاه واحد، فمثلا كلمة (يڤبض) بمعنى (يمسك) بين الضاد والباء فيقولون: (يڤضب)،فلما كانت الضاد رخوة من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا،وكانت الباء شفهية،وهي من مخرج بعد مخرج الضاد،استساغوا تقديم الضاد على الباء.

**ب-الإبدال:**

وفي الإبدال يقول أبو الطيب اللغوي: "ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف،وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة،تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد،حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد. ومعنى هذا القول أن أبا الطيب اللغوي يرفض عملية الإبدال جملة وتفصيلا،ففي رأيه أن اللفظتين استعملتا أصلا لاختلاف المعنيين. وهي ليست عملية إبدال ناتجة عن خطإ صوتي أبدا.

ولكن أبأ الطيب اللغوي ـ مع هذا الإنكار ـ يسهب في تعريف الإبدال على أنه إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة،وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر،ويبدل حرف منها بحرف أخر،يتقاربان مخرجا، أو في المخرج والصفة معا،ولا بد من شرط التقارب في المخرج بينها،وذلك نحو: (قضب وقضم)،فكان الاشتراك في حرفي (ق،ض) أما الاختلاف بين الباء والميم فأحدهما مبدل من الأخر وكلاهما من مخرج واحد،أي: هما حرفان شفهيان.[2]

فالإبدال هو إبدال صامت مكان صامت دون تغيير في المعنى، وتنقسم هذه الظاهرة إلى ثلاثة أنواع:

---

[1] - بلقاسم بلعرج، الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، مديرية النشر لجامعة قالمة،2008، ص111

[2] - أبو الطيب اللغوي، الإبدال ،ج:01، ص:07

1) **النوع الأول:** هو عبارة عن إبدال صامت مكان صامت،ولا يوجد تأثير بين الصامت المبدل والصامت المبدل منه،وممن اهتموا بهذا النوع نجد ابن السكييت (244ه) وأبا الطيب اللغوي(351ه) ومن أمثلة هذا النوع:(مكة-بكة)[1].
2) **النوع الثاني**: وهذا النوع عبارة عن إبدال صامت مكان صامت مماثل لصوت مجاور له،وهذا الإبدال للمخالفة بين المتماثلين،ويسمى: إبدال المخالفة.
3) **النوع الثالث**: وهذا خاص بالإبدال الناتج عن تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل.فتتغير مخارج بعض الأصوات وصفاتها،لكي تتفق في المخرج،أو في الصفة،مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام،فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام.[2]

**1_ إبدال الهمزة:**

تبدل الهمزة عند أهالي تلمسان ألفا إذا كانت ساكنة وما قبلها فتحة،مثل:
(رأس _راس)، و( فأس_ فاس)،وتبدل ياء إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة،مثل: (ذئب - ديب)،و(بئر- بير)،و(فئران - فيران).

كما تبدل الهمزة واو في من قال: (يُوَدَّنْ )،بدل (يُأَدَّن)،أي: يؤذن،فاختيار الواو هنا،لأنها لا تكلف جهدا كبيرا في إخراجها بعكس الهمزة.

2_**إبدال القاف:**

إبدال القاف همزة،وهذا الإبدال يقتصر على سكان تلمسان العتيقة،والتي كان يعرف بعض سكانها بالحضر،وهم في الأصل الأندلسيون الوافدون إليها في زمن نكبة الأندلس،وعندهم إبدال القاف همزة مخففة،حيث أبدلوا القاف بأقرب الأصوات شبها به،وذلك بانتقال المخرج إلى الوراء،متّخذا الهمزة بديلا لما بينهما من صفات مشتركة.وعليه فالقاف التلمسانية همزة أصابها بعض التخفيف.ومن أمثلته:

( قهوة⟸ أهوة)،( قرفة ⟸ أرفة)،(قال ⟸ آل)،(الطاقة ⟸ التاأة)،أي: النوافذ في حين انتقل مخرج صوت القاف في نطق البدو لبعض الألفاظ التي تتركب من القاف إلى أقرب الأصوات منه،وأنسبها له الكاف أو الگاف المشددة،وهي القاف التي تنطق كالجيم المعطشة،أو كنطق الجيم عند سكان القاهرة،لكنهم اختاروا الگاف لجهرها وشدتها دون الكاف،لأنها مهموسة، قولهم: (سوگْ،أي: سوق) و(گرون أي: قرون)،و(گْريب،أي:قريب)،و(بگْرة،أي:بقرة)،و(گُول،أي:قول)،و(رگاد،أي: رقاد)،وكثير هذا الضرب من الإبدال في لهجة أرياف تلمسان.

1- أبو الطيب اللغوي، المرجع السابق ،ص9
2 - حازم علي كمال الدين. دراسة في علم الأصوات، ط:01، 1999، ص107

**3_إبدال الثاء تاء:**

تتحوّل الثاء إلى نظيرها التاء الشديدة عند سكان بعض المناطق التلمسانية، في مثل قولهم: (ثلج تلج)،

( ثريد ⟸ تريد)،( ثوم ⟸ توم)،(نحرثو ⟸ نحرتو)،فالثاء والتاء صوتان متقاربان في المخرج،فالتاء صوت أسناني لثوي،شديد،مهموس؛ يحدث بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدمة اللثة،ويضغط الهواء مدّة من الزمن ثم ينفصل اللسان فجأة فيحدث صوت انفجاري[1]. في هذه الحالة انتقل مخرج الثاء إلى الداخل غير أنها أصبحت شديدة،ويفسّر هذا الإبدال بقرب المخرج وبالجهد العضلي الذي يصاحب نطق صوت الثاء؛حيث يتطلب إخراج طرف اللسان ووضعه بين الأسنان،كما أن الرخو يتطلب نفسا أطول، ويكلف جهدا عضليا مضنيا. وهذا الإبدال نلحظه السامع أو المتلقي ملاحظة جلية في أداء اللهجة العامية،أو ما يسمى بالدارجة.

**4_إبدال الذال دالا:**

ليس صحيحا ما يقال: "إن في جميع اللهجات الجزائرية لا نجد لصوت الذال وجودا، لكونه أبدل إلى الدال"، بدليل إن كثيرا من سكان أرياف تلمسان ينطقون "الذال" في كلمة "هذا"،و"الذهب"،و"الذايب"،وغير ذلك كثير من الألفاظ التي تنطق فيها الذال على الأصل فيها، ولكن هذا الاستعمال الأصلي لحرف "الذال" لا يعفيها من الإبدال،وهذا هو الحال في منطوق بعض سكان تلمسان، وذلك في قولهم:

(ذئب ⟸ ديب)،(ذهب ⟸ دهب)،(هذا ⟸ هدا)،فالدال صوت سني انفجاري والذال تنطق بين الثنايا،وهو احتكاكي مجهور،ويشتركان في الانفجار. والحاصل في هذا المنطوق عند بعض سكان تلمسان هو تخلّيهم عن رخاوة الذال،لصالح شدة الدال،وذلك طلبا للخفة والسهولة في النطق؛ لأن الصوت الشديدة أقصر زمنا وأقل كلفة على اللسان.

**5_إبدال الدال طاء:**

إن سكان تلمسان يبدلون الدال طاء في بعض الألفاظ، من ذلك إنهم يقولون: (حْفيطْ) في (حْفيد) أي حَفيد، وفي الجمع (حفايط) في (حفايد). وقد تسمع أيضا (حفيض)،والجمع: (حفايض)،فمعنى هذا أن الدال قد تبدل أيضا ضادا،وكل ذلك يرجع إلى ميلهم نحو السهولة والخفة،لأن الفاء تطلب التاء لاشتراكهما في صفة الهمس.

**6_إبدال الميم نونا:**

ويبدل سكان تلمسان الميم نونا خيشومية،في مثل قولهم: (نْخُطْ بدل مْخُطْ)

[1] -كمال محمد بشر، علم اللغة العام: "الأصوات"، دار المعارف، 1980، ص: 118.119.

أي: مخض)،و(نڤيل بدل مقيل)،أي: (القيلولة)،وفي هذا المثال الأخير تشترك مع سكان تلمسان قبائل بني سنوس كلها في هذا الإبدال،فالميم والنون كلاهما من الأصوات المائعة، لذا جاز الإبدال بينهما. كما تبدل النون ميما،فقد نجد كلمة (ندرومة) تنطق عند بعض (مدرومة).

**7_إبدال اللام نونا:**

ينطق أغلب التلمسانيين اللام نونا في قولهم: (إسماعين⇐إسماعيل)،و(،سنسلة_⇐ سلسلة)، و(طحان⇐ طحال).

**8_ إبدال الجيم زايا:**

ويلاحظ هذا الإبدال عند بعض سكان تلمسان حيث ينطق سكان الجنوب التلمساتي، مثل سكان بني هذيل،وسكان بني ورنيد، وسكان سبدو: (الجيش⇐ الزيش)،و(العزاج ⇐ العجاج)،وهو الغبار

**ج- الحذف:**

يحدث الحذف نتيجة للسرعة أثناء النطق،حيث يتم حذف أحد الأصوات من الكلمة،والاستغناء عنه،إما لثقله أو لأن الكلام مفهوم من دونه،فهو يعتبر من مظاهر الاقتصاد في الجهد العضلي.وقد ذكر القدماء في معايب اللخلخانية في لهجة الشحر وعمان أنهم قد مالوا إلى حذف بعض الأصوات،فكانوا يقولون في "ما شاء الله": "مشا لله".

وروى أن قبيلتي خثعم وزبيد من قبائل اليمن،كانوا يميلون إلى حذف نون "من" الجارة،إذا وليها ساكن،فيقولون: "خرجت ملمسجد"،كما روى أيضا أن بعضا من ربيعة كانوا يسقطون نون "الذين" و"اللتين"[1].

ومن مظاهر الحذف في المنطوق العامي التلمساني حذف الهمزة عندما تكون في أول الكلمة،كما هو الحال في الأسماء المضافة إلى الضمائر،مثل: (أباك⇐ باك،(أخوك ⇐خوك)،أو (خاك) عند أهالي مدينة تلمسان الحضر،وفي الأسماء: (أحمد ⇐ حمد) كما نجد إسقاط الهمزة في الضمائر: (أنت ⇐ نت)،أو (نتينا) عند الحضر،و(أنتما⇐ نتما).

كما يحدث هذا الحذف في الأفعال،مثل: (أكل⇐ كل)،وتحذف الهمزة أيضا في بعض الكلمات، ويبقى الحرف الذي قبلها ساكنا، مثل: (الأحد⇐لحد)،و(الإمام⇐لمام)،و(السماء ⇐ سما)،و(العشاء ⇐ لعشا)،و(الغذاء ⇐ لغدا).

[1]. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص: 117

وكـذلك تحـذف حـذف حـرف "النـون"مـن حـرف الجـر "مـن"،مثـل: (خرجـت مالدار)من نقولنا: (خرجت من الدار).

كمـا يحـذف صـوت "الهـاء"،كقـولهم: واسـمو؟ والتي هـي في أصـل السـؤال: مـا اسمه؟ويكثر من مثل هذا الحذف في منطقة بني سنوس،فحين يسألون عن الشيء يستعملون التعبير (واسْمُو؟)،فحذفت الهاء،واحتفظ بضمتها،مع صوت الميم الذي كان ساكنا.

وتسقط الهاء أيضا في قول من يقول: (الفاكية،والأصل: الفاكهة)،وفي (مَنَّا) والمقصود منه (من هنا).

وقـد تسـقط "الهـاء" حـين يتلفظـون بعبـارات كثيرة التـداول،والتي تميزت بتنمـيط الصـوائت،فقالوا،مثلا: (رِي في الـدار)،أي: (راهـا في الـدار)،وتلفـظ أيضـا بصـيغة: (ريهـا في الدار)،وفصيحها: (إنها،أو: إنه في الدار)،وذلك حين يتعلق الحديث بالغائب أو الغائبة فيلجئون إلى إسـقاط الهاء،ويمتـد هـذا الحـذف إلى عبـارة السـؤال، حـين يقولـون: (فارِيهَا أو فارِيـهْ)،وذلـك عند أهل المدينة (الحضر)،أي: (أين هي؟ أو أين هو؟)،وباقي أهالي المنطقة يقولون: (فايَنْ راها؟ أوفِين راها؟).

ويحـذف سـكان مدينـة تلمسـان الـذال مـن الفعـل (خـذْ) فيقولـون (خُـو)،أي تحـذف الذال ويعوضونها بإشباع ضمة الخاء. وشمل هذا الحذف صوت العين الحلقي خاصة في حالة النطق بالأعداد،فسكان تلمسان يستغنون عنه نهائيا في قولهم: (ثْناشْ 12). وهنـاك حـذف آخـر وهو حذف السين في (ثْنَّا)، أي: انتظرْ، وغيرهم ينطقها سْتَنَّا.

فالظـاهرة نفسـها نلحظهـا في حـذف صـوت "الفـاء" مـن فعـل الأمـر (شُـوفْ)، أي: (أنظر)،فقد جاء على لسانهم (شُـو) بتفخيم الشين،ونفس الفعل في زمن الفعل الماضي فإنه يتعرض إلى حـذف" الفاء" فنسـمع قـولهم: (شَـتْ بـدل شَـفْتْ، أو شَـتُو، بـدل: شَـفْتُو ) وكل هـذا مرده إلى السهولة والتيسير في نطق الكلمة، والبحث عن أدنى جهد للنطق بالكلمة.

**خلاصة القول**:

إن مـا يلاحـظ في المنطـوق العـامي التلمسـاني هـو اختفـاء أصـوات،ومنها: (الثـاء، والذال، والظاء)،وإن لم تختف فقد اختلف نطقها عن الفصيح،ويتجلى هذا الاختلاف من منطقة إلى أخرى داخل ولاية تلمسان،مثل نطق صوت "القاف" الذي يختلف في النطق من الحضر إلى البدو، كما نلاحظ إسقاطا لبعض الأصوات في كلمات كثيرة،هذا بالإضافة إلى وجود عادات كلامية أخرى، مثل: الإمالة، تنميط الحركات،الإلحاق وغيره كثير.

**قائمة المصادر والمراجع:**


1. إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط:03، 2003.
2. السيوطي، المزهر في علوم اللغة ، المكتتبة العصرية، بيروت، 1987، ج:01.
3. أبو الطيب اللغوي، الإبدال ،ج:01
4. كمال محمد بشر، علم اللغة العام: "الأصوات"، دار المعارف، 1980.
5. ابن جني، الخصائص، تحقيق: مجمد علي النجار، دار الكتاب العربي،بيروت.
6. بلقاسم بلعرج، الدارجة الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، مديرية النشر.
7. عبد الغفار حامد هلال . اللهجات العربية نشأة وتطورا. مكتبة وهبة، ط:02، 1993 .
8. عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، مكتبة المعارف ،الرياض.
9. حازم علي كمال الدين. دراسة في علم الأصوات، ط:01، 1999.
10. الجوهري: الصحاح وابن منظور: لسان العرب والزبيدي: تاج العروس (ل هـ ج.